بعد احتدام الصراع العسكري بينهما..

تنظيم «داعش» يتهم ما يسمى بـ«الجيش الحر» بالموالاة للمخابرات الأميركية والألمانية

■ دمشق / متابعات :

اتهمت ما يسمى «الدولة الإسلامية في العراق والشام» التي تعرف بـ«داعش» لواء عاصفة الشمال التابع «للجيش الحر» في مدينة إعزاز «بالموالاة للمخابرات الأميركية والألمانية» وذلك في بيان صادر عن «إمارة إعزاز في ولاية حلب».وفي سياق الحرب المستعرة بين مسلحي «داعش» و«الجيش الحر» كشفت الأولى أن الثانية تتعامل مع شركة «بلاك ووتر للخدمات الأمنية» الأميركية، والتي تضم في صفوفها مدربين ممن خدموا بجيش الاحتلال الإسرائيلي فضلا عن تهم أخرى تتراوح بين السرقة والنهب والتجسس لصالح وكالة المخابرات المركزية الأميركية.

وقالت في بيان لها إن ما حصل في مدينة إعزاز (هجومها على مسلحي الجيش الحر) هو تطهير المدينة من لواء عاصفة الشمال.

وذكر البيان عددا من التهم التي وجهها لـ "اللواء" المذكور ونص البيان الذي نشره المرصد السوري المعارض على عدة نقاط منها:

- دعوة الجيش الحر للحكم بغير ما أنزل الله عن طريق الديمقراطية ، على مواقعهم الرسمية في الانترنت.

- استقبال السيناتور الأميركي جون ماكين في الهنغارات والاتفاق معه على حرب «الإسلاميين».

- موالاتهم للمخابرات الأميركية والألمانية حماية ودفاعاً وإيواءً لعناصرهم .

- تم القبض على عدة جواسيس من عاصفة الشمال ثبت تعاملهم مع المخابرات الأميركية، وهذا موثق ضمن تسجيل مصور ، وسيتم عرضه قريباً على الانترنت.

- اعتراف أسراهم بأن "اللواء" يعمل مع شركة بلاك ووتر الأميركية .

- سرقة مواد الإغاثة ونهبها وعدم توزيعها على الناس.

وتابع البيان انهم قاموا بطرد «لواء عاصفة الشمال»، من مدينة إعزاز انتصاراً للعقيدة ولموالاة اللواء للأميركان.

وقال بيان داعش « ان كل من أتاهم تائباً وسلَّم سلاحه قبل القدرة عليه قبلت توبته، وإلا فإنهم عازمون على استئصال شأفتهم» بحسب بيان «داعش».

ورد لواء عاصفة الشمال التابع للجيش الحر في بيان مقتضب على بيان «داعش» بالقول أن اجتماعهم مع السيناتور الأميركي جون ماكين كان بعلم المدعو عمر الشيشاني القيادي السابق في تنظيم «داعش».

■ مسلحو تنظيم (داعش) في مدينة اعزاز في سوريا

أصحاب مذكرة الـ(31) الإصلاحية يتهمون لجنة التحقيق بعدم الحياد

الأمن السوداني يحاصر مقر حزب الأمة بأم درمان

■ الخرطوم / متابعات :

أفادت مصادر بالمعارضة السودانية أن الأمن السوداني يحاصر مقر حزب الأمة بأم درمان، في سياق عمليات التضييق على أحزاب المعارضة التي تطالب بسقوط نظام البشير.

وفي غضون ذلك، رفض عدد من الموقعين على المذكرة الإصلاحية الرافضة لاستخدام العنف ضد المتظاهرين في السودان، المثول أمام لجنة التحقيق التي كونها الحزب الحاكم مشككين في حيادية رئيس اللجنة احمد ابراهيم الطاهر.

وأشار الرافضون للتوقيع إلى أنه من المفترض أن تحاسب السلطة على ما فعلته في حق المتظاهرين، بدلا من محاسبة الموقعين على المذكرة، وأعلنوا تمسكهم بما جاء في المذكرة حتى ولو أدى ذلك الى فصلهم من الحزب.

ورفض الدكتور غازي صلاح الدين، مهندس مذكرة الـ(31) الإصلاحية المثول أمام لجنة التحقيق التي كونها الحزب لمحاسبته رفقة الآخرين، معيباً على اللجنة مخاطبته دون ذكر مواد للمحاسبة، مع إبداء نيه مسبقة للإدانة.

ووصف غازي في تعليق نشر على صفحته على «فيسبوك» قرار تشكيل لجنة المحاسبة بغير الموفق لأنه يختزل مشاكل البلاد في نقطة إجرائية، مشيرا الى أن الرسالة الإصلاحية التي قدمت لرئيس الجمهورية بصورة مفتوحة، كانت أولا بسبب الحاجة العاجلة للتدخل التي فرضتها ظروف البلاد والاضطرابات، التي قال إنها هددت بضرب النسيج الاجتماعي، وثانياً لأن استحالة الوصول للرئيس وتقديم المبادرات أصبحت هي إحدى أزمات الظاهرة المؤسسية في حزب المؤتمر الوطني.

وتابع الدكتور غازي بقوله «من المؤسف أن قرار تشكيل اللجنة ربط بين إرسال الرسالة المفتوحة وخطط المعارضة لإسقاط النظام وضرب وحدة البلاد وأمنها، وصياغة القرار بهذه الطريقة يحمل في طياته تهديدات صريحة باستخدام الإجراءات الأمنية لحسم النزاع وهو ما سيشكل كارثة حقيقية على الممارسة السياسية برمتها».

وأوضح غازي في تعليقه أنه من الأجدر بقادة المؤتمر الوطني الحاكم عدم الانصراف إلى معارك فرعية صغيرة، وبدلا من ذلك عليهم توجيه طاقاتهم لمعالجة الأزمات الكبرى التي تحيط بالبلاد.

وقالت القيادية بالحزب الحاكم وعضو البرلمان دكتورة سامية هباني إنها مثلت أمام اللجنة لتسجل اعتراضا عليها، وأكدت صحة توقيعها على المذكرة ونشرها على الملأ، وحسب صحيفة «الجريدة»، فإن هباني قالت إنها لا ترى أجهزة الحزب عادلة ولا شورية، وسبق أن أودعت استقالتها للرئيس البشير.

من جهته، وجه مبارك علي طه الكودة، أحد الموقعين على المذكرة الشهيرة، اتهامات إلى رئيس لجنة التحقيق أحمد الطاهر رئيس البرلمان ووصفه بغير المحايد، وزاد أن «اللجنة واحدة من أدوات الإرهاب الفكري للعضوية»، وقال الكودة: الأولى بالطاهر محاسبة السلطة على ما فعلته بدل محاسبة أصحاب الأفكار الجديدة والنيرة.

فيما مثل أمام اللجنة كل من الجنرال محمد والدكتور ابراهيم وحسن رزق والدكتور أسامة توفيق ومهدي أكرت وفضل الله أحمد عبد الله، وقال حسن رزق إنهم مثلوا أمام اللجنة لتسجيل اعتراضهم عليها والإعلان عن رفضهم القاطع لها، واعتبر أنها معيبة وغير مؤهلة لمحاسبتهم.

وأرجع رزق رفضه للتعامل مع اللجنة بسبب توجيه اتهامات مسبقة لهم، وتابع «نحن لم نحمل سلاحاً ولم نخرّب ولم ندمر، ويريدون محاكمتنا لمخالفتنا لهم فقط في الرأي».

وكان 31 من القيادات والمسؤولين بالحزب لحاكم في السودان، المؤتمر الوطني، وقعوا عريضة ورفعوها لقيادة الحزب برئاسة البشير، مسجلين اعتراضهم على الطريقة التي تعاملت بها السلطات مع المتظاهرين الرافضين لرفع الدعم عن المحروقات، الأمر الذي وجد قبولا وسط المواطنين.

وأثارت ردود فعل متباينة داخل الحزب، وتوقع مراقبون أن تؤدي هذه المذكرة الى انشقاق في الحزب الحاكم .

■ الامن السوداني خلال محاصرة مقر حزب الامة

بدء الجلسات التمهيدية لانطلاق الحوار الوطني في تونس

■ تونس / متابعات :

بدأت أمس الاثنين في تونس جلسات تمهيدية للانطلاق الرسمي للحوار الوطني في تونس الذي يفترض أن يفضي خلال شهر تقريبا إلى اتفاق على إقرار الدستور وتشكيل حكومة محايدة تعد للانتخابات المقبلة، بينما ربطت حركة النهضة -التي تقود الائتلاف الحاكم- مجددا استقالة الحكومة الحالية بإنهاء المهام التأسيسية وعلى رأسها الدستور.

ويتوقع أن تعقد جلسات تحضيرية اليوم بحضور ممثلين للمنظمات الراعية قبل الانطلاق الفعلي للحوار.

وكانت النهضة وأحزاب معارضة قد وقعت السبت الماضي في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الحوار الوطني، على وثيقة تحدد الإطار العام لإنهاء الأزمة السياسية القائمة منذ اغتيال النائب المعارض محمد البراهمي يوم 25 يوليو الماضي.

وقالت أحزاب المعارضة إنها وقعت على ما سمي "خريطة الطريق" التي وردت ضمن مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل والمنظمات الثلاث الأخرى (اتحاد الصناعة والتجارة وهيئة المحامين ورابطة حقوق الإنسان)، والتي تحدد جدولا زمنيا لإقرار الدستور، وتشكيل "حكومة كفاءات"، في أجل لا يتعدى أربعة أسابيع من الانطلاق الفعلي للحوار.

غير أن رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي قال من جهته إنه وقع فقط على المبادئ العامة للمبادرة، وليس على خريطة الطريق التي تنص على استقالة الحكومة الحالية التي يرأسها علي العريّض في غضون ثلاثة أسابيع من انطلاق الحوار، على أن يستكمل المجلس الوطني التأسيسي (البرلمان) الدستور وجوبا خلال أربعة أسابيع.

وتنص خريطة الطريق على إعلان اسم رئيس الحكومة الجديدة خلال أسبوع من بدء الحوار، واستقالة الحكومة الحالية خلال ثلاثة أسابيع، لكنها لا تشير إلى موعد محدد لتولي الحكومة الجديدة.

وفي بيان صدر مساء أمس الأول، أكد مجلس شورى حركة النهضة المواقف المعلنة للحركة بأن حكومة العريّض ستستمر حتى المصادقة على الدستور وتحديد موعد الانتخابات.

ودعا المجلس القوى السياسية إلى التعجيل باستكمال المسار الانتقالي بالمصادقة على الدستور، وإجراء انتخابات شفافة تحقق الاستقرار السياسي وتعزز مكاسب الثورة، كما دعا إلى التوافق على حكومة جديدة ملتزمة بأهداف الثورة، وشدد على استمرار المجلس التأسيسي بكامل صلاحياته حتى انتخاب مجلس تشريعي جديد.

وجدد مجلس الشورى التزامه بمبادرة "الرباعي" منطلقا للحوار، داعيا إلى إشراك كل الأحزاب والمنظمات في الحوار الوطني، سواء وقعت على المبادرة أم لم توقع.

وكان حزب المؤتمر من أجل الجمهورية المشارك في الائتلاف الحاكم، وتيار المحبة الداعم للأغلبية، قد امتنعا عن التوقيع على مبادرة الرباعي الراعي للحوار.

وتعارض النهضة وأحزاب الأغلبية إشارة وردت في المبادرة بعدم سحب الثقة من الحكومة الجديدة إلا بأغلبية الثلثين خلافا لما ينص عليه "الدستور الصغير" القائم بسحب الثقة بالأغلبية المطلقة.

قتلى بهجمات على مدرسة ومركز شرطة بالعراق

■ بغداد / أربيل / متابعات :

قتل العشرات وأصيب آخرون في سلسلة هجمات جديدة بالعراق كان أعنفها استهداف مدرسة ابتدائية ومركز للشرطة بشاحنتين ملغمتين دون أن تعلن أي جهة مسؤوليتها، في حين تبنى «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» هجوم أربيل الشهر الماضي.

فقد قالت مصادر في الشرطة إن «انتحاريا» هاجم مجموعة زوار كانوا في طريقهم إلى مزار في بغداد فقتل 14 شخصا على الأقل وأصاب أكثر من 30 آخرين، بعضهم حالتهم حرجة.

وقد شهدت ناحية العياضية بقضاء تلعفر غرب الموصل هجومين كانا الأعنفين، حيث قتل العشرات في تفجيرين بسيارتين ملغمتين استهدفتا مدرسة ومركزا للشرطة.

وقالت الشرطة ومصادر طبية لوكالة رويترز إن «انتحاريا» كان يقود شاحنة محملة بالمتفجرات فجّر نفسه في ملعب إحدى المدارس الابتدائية في الناحية، مما أسفر عن مقتل 14 طالبا ومدير المدرسة.

أما وكالة الصحافة الفرنسية فنقلت عن مصادر أمنية أن عشرة أطفال قتلوا في الهجوم وناظر المدرسة وخمسة من عناصر الشرطة، إضافة إلى إصابة 44 آخرين.

وقال قائمقام تلعفر (380 كلم شمال بغداد) عبد العال عباس إن «انتحاريين يقودان سيارتين مفخختين فجرا نفسهما بفارق زمني ضئيل عند مركز للشرطة ومدرسة ابتدائية في قرية القبك».

وأكد عباس أن عشرات الأطفال لا يزالون تحت أنقاض السقوف التي انهارت بالكامل عليهم، مؤكدا أن الأجهزة الأمنية في حالة استنفار.

وجاء هذا الهجوم بعد دقائق على تفجير مركز للشرطة في المدينة نفسها الواقعة على بعد حوالي سبعين كلم شمال غرب مدينة الموصل، مما أسفر عن وقوع عشرات القتلى والجرحى.

وفي هجوم آخر، قتل خمسة أشخاص وأصيب 14 بجروح بانفجار عبوة ناسفة قرب حسينية في منطقة بغداد الجديدة، وفقا لمصادر أمنية وطبية.

وفي الرمادي (100 كلم غرب بغداد) قتل ثلاثة من عناصر الشرطة وأصيب ضابط برتبة ملازم أول بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة استهدف دوريتهم عند منطقة البوفراج، إلى الشمال من الرمادي.

وأفاد مصدر أمني في كركوك (240 كلم شمال بغداد) بأن عبوتين ناسفتين انفجرتا مساء في شرق المدينة المتنازع عليها وأدتا إلى مقتل عنصر أمن كردي وإصابة آخر بجروح.

وتشير وكالة الصحافة الفرنسية -استنادا إلى بيانات رسمية- إلى أن 160 شخصا قتلوا في أول أسبوع من الشهر الحالي وأكثر من 4850 منذ بداية العام.

وبينما لا تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجيرات التي يشهدها العراق، فإن ما يعرف بتنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» الموالي لتنظيم القاعدة، أعلن تبنيه للهجوم النادر الذي استهدف مديرية الأمن الكردي في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق الشهر الماضي.

وعزا التنظيم هذا الهجوم -في بيان على أحد المواقع المعنية بأخبار من يوصفون بالجهاديين- إلى «تهديدات» رئيس الإقليم مسعود البارزاني بمقاتلة «الجهاديين» في سوريا.

وكانت مدينة أربيل شهدت في التاسع والعشرين من الشهر الماضي مقتل سبعة عناصر أمن أكراد في تفجيرات انتحارية استهدفت مديرية أمن «الأسايش».

يشار إلى أن البارزاني هدد في وقت سابق بالتدخل للدفاع عن أكراد سوريا في حال ثبوت تعرضهم للقتل على أيدي الجماعات «الإرهابية» في سوريا.

ويعد هجوم أربيل الأول من نوعه في هذه المنطقة منذ مايو 2007 حين استهدف المقر نفسه شاحنة مفخخة في هجوم أسفر عن مقتل 14 شخصا.

حول العالم

كيري: اعتقال (أبو أنس) قانوني ولم نبلغ ليبيا

■ واشنطن / وكالات :

اعتبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن العملية، التي نفذتها وحدة أميركية خاصة داخل الأراضي الليبية السبت واعتقلت خلالها القيادي في تنظيم القاعدة أبو أنس الليبي، عمل «مناسب وقانوني»، معترفا في الوقت نفسه بعدم إبلاغ طرابلس مسبقا بها.

وقال كيري للصحافيين على هامش قمة «آسيا- المحيط الهادئ» في إندونيسيا، إن الولايات المتحدة تفعل كل ما بوسعها وكل ما هو مناسب وقانوني في سبيل القضاء على ما وصفه بالتهديد الإرهابي.

وأشار إلى أن السلطات الليبية لم تبلغ مسبقا بهذه العملية جريا على عادة واشنطن في «عدم الدخول في تفاصيل» مثل هذه العمليات مع حكومات أجنبية.

يأتي ذلك بعد أن اتهم عبد الله الرقيعي (20 عاما)، نجل المواطن الليبي نزيه الرقيعي المعروف بأبو أنس الليبي، ليبيين بالضلوع في عملية اعتقال والده التي نفذتها مجموعة من القوات الأميركية الخاصة في طرابلس، وأبدى عدم الثقة في الحكومة الليبية واتهمها بالتورط في هذه العملية.

غير أن السلطات الليبية نفت ذلك، وأكدت أنها طلبت من الولايات المتحدة تفسيرا للعملية.

وقالت الحكومة الليبية في بيان صادر عن مكتب رئيسها علي زيدان إنها منذ سماعها نبأ العملية العسكرية تواصلت مع السلطات الأميركية وطلبت منها تفسيرا لما حدث، وعبّرت عن حرصها على محاكمة مواطنيها في ليبيا.

وقالت الحكومة إنها كلفت الوزارات المعنية بمتابعة الموضوع مع السلطات الأميركية.

وكان مسؤول أميركي أكد أن الهجوم تم بعلم الحكومة الليبية، وأن مسؤولين أميركيين يتوقعون ردة فعل غاضبة من الليبيين.

وكان مسؤولون أميركيون قد أكدوا أن وحدة خاصة أميركية تمكنت من القبض على الليبي المتهم بالهجوم على سفارتيها بكينيا وتنزانيا عام 1998.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية إن الليبي نقل «بشكل قانوني» خارج ليبيا.

وقال نجل الليبي إن والده ما كاد يصل بسيارته للمنزل بعد أداء صلاة الفجر في حي نوفلين الذي يبعد قرابة خمسة كيلومترات عن العاصمة طرابلس، حتى انقض عليه رجال وصلوا بأربع سيارات، وأفقدوه الوعي بمخدر وأخرجوه من السيارة.

وأضاف الرقيعي أن الرجال كانت لهم هيئة المواطنين الليبيين ويتحدثون اللهجة الليبية، وأنهم كانوا يحملون مسدسات مزودة بكواتم للصوت، وبعضهم كان ملثما.

وأشار إلى أنهم اقتادوا والده بسيارة مرسيدس وانطلقوا به بعيدا، بعد أن أجبروه على مغادرة سيارته التي حطموا زجاجها، مؤكدا أن كاميرا مراقبة صورت مشهد الخطف بكامله، وأن العائلة سلمت التسجيل لأصدقاء ومقربين من والده «ليبدؤوا التحقيق».

ونفى الرقيعي الابن التهم الموجهة لوالده بالضلوع بتفجير مبنى السفارتين الأميركيتين في كينيا وتنزانيا عام 1998، الذي أدى لمقتل 224 شخصا. وطالب الحكومة الأميركية بتقديم أي أدلة تمتلكها بشأن تورط والده في التفجير، كما أبدى قبوله محاكمة والده شريطة أن تتم في ليبيا.

وكانت السلطات الأميركية قد عرضت مكافأة مالية قيمتها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى القبض على الليبي الذي تقول إن هناك مخاوف من احتمال أن يكون قد كلف بإنشاء شبكة للقاعدة في ليبيا.

في ذكرى حرب أكتوبر المجيدة

› د. محمد رجب ابو رجب

عزمت في هذه المقالة المتواضعة ان اتحدث بمناسبة حرب أكتوبر عن الانتصارات التي حققها الجندي العربي عسانا ان نشد الهمم والعزيمة ونتسلح بالايمان ونكون متفائلين دوماً، حتى نخرج من الأيام الصعبة التي تعيشها اقطارنا العربية اليوم.

ان انتصار حرب أكتوبر 1973م، لم يكن عبقرية القائد الفذ ولا هو قرار الرئيس الفرد، بل هو نتاج خطة مدروسة تم الاعداد والتحضير لها عقب هزيمة 1967م، وفي عهد عبدالناصر الذي باشر باعادة ترتيب الأوضاع القيادية المضطربة للمؤسسة العسكرية التي تحملت إلى حد كبير مسؤولية النكسة، وإعادة بناء الجيش المصري لخوض حرب التحرير.

لقد كانت حرب الاستنزاف تدريباً ميدانياً لتحقيق عدد من الأهداف، لعل أهمها استعادة الثقة في المقاتل واكتسابه مهارات قتالية وإرهاق المؤسسة العسكرية الاسرائيلية بحرب مكلفة طويلة الأمد.

لقد كانت الحرب عقيدة قتالية تخالف كلياً الحرب الخاطفة التي تميز بها الجيش الاسرائيلي، وقد اعترف قادة العدو الصهيوني بأن حرب الاستنزاف كانت شديدة الوطأة باهظة الثمن والتكاليف خسرها الجيش الاسرائيلي.

لقد كشفت حرب أكتوبر أهمية النظرة الشاملة لمواجهة متطلبات المعركة على الجهة العربية الواحدة وضرورة تنسيق الجهد السياسي والعسكري العربي، والارتقاء به إلى درجة وحدة التخطيط والتكامل في الجهد الميداني والسياسي والدبلوماسي، وهذا ما جعل صناع القرار في إسرائيل يشعرون بأن حرب أكتوبر تفوق كل مراحل الصراع العربي الاسرائيلي، وهذا دفع جولد مائير رئيسة الوزراء آنذاك إلى الإلحاح على الحكومة الاسرائيلية تدعوها لانقاذ إسرائيل من دمار حتمي وهزيمة تتخطى حدود الأرض لتمس وجود الدولة وتنذر بزوالها.

كلنا نتذكر الانتصارات التي تحققت في جبهات القتال بالأيام الأولى، وفي نفس الوقت نتذكر الدور الأمريكي الذي فتح مخازن السلاح، ومد الجسور الجوية لنجدة إسرائيل وانقاذها.

لقد هزم 6 تشرين أول (أكتوبر) 1973م، إلى حد كبير جوهر نظرية الأمن الاسرائيلية، وفتحت أمام الاستراتيجية السياسية والاقتصادية والعسكرية العربية نتيجة لذلك إمكانات حركة ومناورة لم يسبق لها مثيل منذ بداية الصراع العربي الاسرائيلي، ولا بد ان تكون هذه الإمكانات المحور الأساسي الذي تدور حوله أي استراتيجية عربية جديدة وناجحة حتى يتفرغ الأشقاء العرب لوضع مثل هذه الاستراتيجية العربية، والتي من شأنها ان تعيد للقضية الفلسطينية مكانتها الأولى، والتي من شأنها تحرير الأراضي العربية التي مازالت تحت الاحتلال، والتي من شأنها أن تعيد للأمة العربية عزتها وكرامتها التي سلبت منها طوال السنين الماضية.

حتى نتفق نحن العرب وخاصة في هذه الأيام على قضية في غاية البساطة عندما نجيب عن سؤال هام جداً وهو من هو عدونا ومن هو صديقنا؟

تعالوا نستخلص الدروس من حرب أكتوبر وهي وحدها كفيلة بان توحدنا وتوحد مواقعنا وتضعنا على المسار الصحيح نحو النصر.

مخابرات إسرائيل: مصر تستحق وساما لخداعنا في 73 م

تحت عنوان «إيلي زعيرا: يجب منح مصر وسام تقدير لخداعنا في الحرب»، أشار الصحفي الإسرائيلي المتخصص في الشئون العسكرية «أمير بوحبوط» في تقرير نشره موقع «واللا» الإخباري العبري حول مؤتمر مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي بمناسبة الذكرى الـ 40 لحرب أكتوبر- أشار إلى أن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية إبان حرب يوم الغفران أكد أن إسرائيل يتعين عليها تقديم وسام تقدير لمصر لأنها خدعت إسرائيل في حرب أكتوبر المجيدة.

وأشار زعيرا خلال المؤتمر الذي عقده مركز أبحاث الأمن القومي إلى أن وزير الدفاع الإسرائيلي في حينه «موشيه ديان» رجح أن مصر توشك على بدء الحرب في يوم السادس من أكتوبر صباحًا، وتطرق للقاء أجراه ديان معه بحضور مساعده ورئيس الأركان «دافيد اليعيزر» في صباح يوم الخامس من أكتوبر 1973، أي قبل 24 ساعة كاملة من اندلاع الحرب.

وأكد زعيرا أن ديان توصل خلال هذا اللقاء لنتيجة فحواها أن «المصريين يريدون الهجوم، ويريدون القيام بذلك بشكل مفاجئ، ليس لدي فكرة لماذا هم فكروا في بدء تلك الحرب في عيد الغفران تحديدًا، نحن لسنا الآن بصدد هل ستنشب الحرب أم لا، وإنما كيف سنقوم بتجنيد الاحتياط».

وأشار الكاتب إلى أنه على الرغم من أن إسرائيل تلقت معلومات بشأن بدء الحرب قبل 24 ساعة من اندلاعها، اعترف زعيرا بأنه «يجب منح مصر وسام تقدير بسبب الخداع في الحرب» .

وفي المؤتمر ذاته، قال رئيس الموساد الإسرائيلي «تسفي زامير» إبان حرب أكتوبر إن معلومات ذات قيمة مهمة كانت بحوزة شعبة الاستخبارات العسكرية لم تنقل لقادة الدولة، وأضاف «اكتشفت في حينه أنه لا يوجد بشعبة الاستخبارات العسكرية أي نظرية عمل، وقد وصلت معلومة لهم-وهذا مدون في الكتب- من دولة عربية لدولة عربية نقلها أحد العسكريين وأوضح فيها لماذا يقوم الروس بإخلاء رجالهم من مصر إلى سوريا، وهو ما يعني الحرب، هذا الخبر لم ينشر».

وأضاف أن الجيش الإسرائيلي لم يستخلص العبر: «الجيش الإسرائيلي يدرب الاحتياط كهواة، هم يتلقون تعليمات من ضباط يعيشون على الماضي ويؤمنون بأنه الصواب، يتعين على الجيش أن يحافظ على قوته من الجيش العامل والاحتياط على حد سواء، والوضع الحالي مخالف لذلك».

وبدوره، أشار رئيس شعبة الاستخبارات السابق، اللواء احتياط عاموس يادلين، والذي شارك بالمؤتمر- إلى أسباب أخرى لهزيمة إسرائيل في حرب أكتوبر، قائلاً: «أنا خرجت من الحرب بشعور أن سلاح الجو، الذي حصل على خيرة الرجال والمعدات، لم يوفر السلعة المطلوبة، وبناء عليه، حتى عام 1982 عمل سلاح الجو على تغيير قدراته، سواء بالاستعانة بمخابرات أخرى أو قدرات تسليح وتدريب وحرب إلكترونية».

وخلال المؤتمر، قال رئيس الأركان الإسرائيلي السابق، اللواء(احتياط) جابي أشكنازي: «لن أنسى قصة المواقع العسكرية، صرخات الجنود في المواقع العسكرية، فمن سمع تلك الصيحات لا يمكنه أن ينسى أبدًا».

(الإخوان) فشلوا في تمردهم على الجيش المصري

تحت عنوان «الإخوان بمصر فشلوا في إخراج ملايين المصريين للشوارع لتأييدهم ومناصرة الرئيس المعزول محمد مرسي»، أكد موقع «ديبكا» الاستخباري الإسرائيلي أن تنظيم الإخوان فشل في إخراج الملايين لبدء مخطط التمرد على الجيش المصري والانقلاب على النظام.

وأضاف أنه رغم نشوب العديد من أحداث الشغب في بعض المدن المصرية وحدوث اشتباكات بين الجيش والمتظاهرين أسفرت عن مقتل نحو 51 شخصاً وإصابة أكثر من 80 آخرين، إلا أن المظاهرات كانت محدودة وتم تفريقها بسهولة بمعرفة قوات الأمن المصرية والجيش.

كان موقع ديبكا قد وضع سيناريو لتحركات الإخوان في السادس من أكتوبر، وتوقع نجاحهم في تحقيق هدفهم في المدن والقرى والنجوع المتطرفة، إلا أن توقعاته لم تصدق بعدما أثبت الجيش المصري وقوات الشرطة بالأمس سيطرتهما الكاملة على الوضع.